

## قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت دراسة تحليلية

شهد العالم - والمنطقة العربية تحديداً - خلال العقود والسنوات الأخيرة أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة أصبح التغيير معها واقعاً لا مفر منه، مما جعل الاهتمام بتعزيز الوحدة الوطنية أمراً حتمياً في عصر اتسم بالتغيير، وهو الأمر الذي استحوذ على اهتمام المفكرين والتربويين وخاصة في السنوات القليلة الماضية التي اتسمت باختلاف القيم وتصاعد وتيرة العنف وتفكك العلاقات بين الأفراد والجماعات والدول.

والوحدة الوطنية المطلوبة هنا هي الوحدة الوطنية الواعية المدركة لطبيعتها حقوقها وواجباتها، وهي لن تتم إلا بتربية مقصودة تحت إشراف الدولة حيث تنمي في روح أفرادها الأبعاد المعرفية والمهارية والوجدانية للوحدة الوطنية. وتسعى دولة الكويت الحديثة منذ نشأتها إلى غرس مفهوم الدولة الوطنية التي تمثل نموذجاً يحتذى به للانتماء البشري الذي يستوعب جميع الانتماءات المجتمعية كالانتماء القبلي والطائفي والطبقي، وقد حرصت دولة الكويت على تنشئة المواطن الصالح الذي تقع عليه مسئولية الحفاظ على الوحدة الوطنية وترسيخ مفاهيم وسلوكيات المواطنة وقيم الولاء والانتماء للوطن.

إن الوحدة الوطنية هي السياج الحصين للمجتمع الكويتي وهي الدرع الواقية من كافة المخاطر والتهديدات الأمنية والتحديات المستقبلية، لذلك فإن الحفاظ على الوحدة الوطنية وحماتها مسئولية الجميع أفراداً ومؤسسات وأن المساس بها أمر لا مجال للتغاضي عنه بأي حال من الأحوال أو التهاون إزاءه، مع رفضه من جانب الجميع؛ لأنه يمس أهم الثوابت الوطنية ويهدد ركيزة الأمن والاستقرار في البلاد.

لذلك برزت الحاجة إلى مواجهة التحديات والتهديدات التي تزعزع مظاهر المواطنة وقيم الانتماء والولاء للوطن وتضعف الروابط الاجتماعية بين فئات الشعب الكويتي جميعها، وتخترق منظومة القيم والمعتقدات الأصيلة للمجتمع الكويتي. إن تحديد الظواهر والسلوكيات السلبية المتعلقة بالمواطنة والولاء والانتماء للوطن والتعامل معها بما تقتضيه مصلحة الوطن لن يتحقق إلا من خلال تبني استراتيجية وطنية متكاملة تستهدف إبراز مفاهيم المواطنة من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية وتكريس قيم الولاء والانتماء للوطن، وتؤكد على تحصين الهوية الكويتية وحماتها من الممارسات السلبية والاحترافات السلوكية الدخيلة.

حيث يواجه المجتمع الكويتي مجموعة من التحديات الاجتماعية والفكرية والسياسية والإقليمية منها والعالمية والتي تهدد أمنه واستقراره وتزعزع قيم المواطنة

والولاء والانتماء للوطن، وفيما يلي أهم هذه التحديات (وزارة التربية، ٢٠١٠، ٢٣-٢٤):

- ضعف هيبة القانون، وعدم تفعيل مبدأ الثواب والعقاب، وانتشار ظواهر لم تكن مألوفة من قبل كالإضرابات وتعطيل المصالح وضعف الإنتاجية وغيرها.
  - العقوبات التي تقف أمام تحقيق الاندماج الاجتماعي؛ بسبب تعدد الجنسيات والانتماءات العقائدية أو القبلية أو الطبقية مما يخلق تصدعا في تركيبة الدولة ويشرخ روابط الوحدة الوطنية.
  - تجاهل كثير من القيم المجتمعية المتوارثة التي تدعو إلى تقديم المصالح العامة على المصالح الفردية، وتمنع الهجوم الشخصي أو التراشق اللفظي أو النفاذ إلى النوايا أو الطعن في الذمم المالية أو التخوين.
  - القصور في التركيز على التاريخ المشرق للوطن والإرث الثقافي الذي يسعى للحفاظ على الهوية الكويتية ويميزها عن بقية الثقافات الأخرى.
  - وجود ثقافة مجتمعية خطأ تدفع الكثير من المواطنين إلى الإلحاح في المطالبة بالحقوق المالية والاجتماعية والخدمية والثقافية والصحية والتعليمية دون تقديم الحد الأدنى من الواجبات أو الاستعداد لتقبل محاولات الدولة لتغيير هذه الثقافة والفكر الاستهلاكي المعتمد كلية على الدولة.
  - محاولات اقتباس أو تطبيق نماذج وسلوكيات لدول أو مجتمعات غريبة عنا ثقافياً ودينياً واجتماعياً وتاريخياً لا تصلح أبداً للتطبيق أو الاقتباس لدينا.
  - التحدي الإقليمي المتمثل في المتغيرات التي تحدث في منطقة الخليج في ظل الأحداث الأمنية والعسكرية وعلاقة الكويت بهذه الأوضاع الجديدة وما يتطلبه ذلك من رؤية وطنية واعية.
  - تأثير ظاهرة العولمة في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والفكرية على الخصوصية الثقافية والدولة الوطنية والحدود والسيادة.
- وهناك العديد من المؤسسات التي تشكل مفهوم الوحدة الوطنية، وتنمية الشعور به لدى الفرد، ومن هذه المؤسسات: الأسرة، والمدرسة، والمسجد، وجماعة الرفاق، ووسائل الإعلام. فعملية تعزيز الوحدة الوطنية تعتبر محصلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية (عادل عايش، ٢٠١٣، ٤).

وتعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الأولى التي أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه الوطنية من أجل ذلك؛ حيث إن مهمة المدرسة هي إعداد الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على العمل والإنتاج والمشاركة مع الجماعة لبناء المجتمع الذي ينتمون إليه. وهي في سبيل تحقيق ذلك توظف العديد من الأدوات يأتي في مقدمتها المناهج الدراسية.

والمناهج بصفة عامة ومناهج اللغة العربية بصفة خاصة بحكم الطبيعة المميزة لها وقدرتها على احتواء وتضمن كل ما من شأنه تنمية وتعزيز الوحدة الوطنية تلعب دوراً كبيراً في ذلك من خلال قدرتها على تربية المواطنة الصالحة في نفوس النشء عن طريق:

- أن تشمل المناهج الدراسية ثلاثة عناصر أساسية هي المعرفة المدنية والقيم والاتجاهات، ومهارات المشاركة المجتمعية الفاعلة.
- التأكيد على المنظومة القيمية المجتمعية التي تحقق المواطنة الصالحة والانتماء للوطن وتصون الوحدة الوطنية وتهيئ للفرد درجة عالية من التوافق مع مجتمعه.
- الاهتمام بالثقافة السياسية بما ينمي لدى النشء مهارات التعامل الواعي مع قضايا المجتمع.
- التأكيد على الثقافة القانونية والتي تشمل الواجبات والحقوق للمواطنين وبعض القوانين والنظم الوطنية والدستورية المنظمة للحياة المدنية للمجتمع.
- تنمية قيم ومهارات الديمقراطية ونصوص الدستور والقانون والمواثيق الدولية.
- إعداد المتعلم للممارسة الحياتية المستقبلية للمواطنة الصالحة عن طريق التطبيقات العملية والأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية.
- تكوين قيم ومهارات العمل المنتج وأهميته في تعزيز الاقتصاد الوطني.
- تنوع طرق وأساليب تدريس موضوعات المواطنة بصورة مشوقة ومبتكرة (وزارة التربية، مرجع سابق، ٢٧).

#### مشكلة الدراسة:

إن عملية تضمين القيم المعززة للوحدة الوطنية في مناهج التعليم يشمل بناءً متكاملًا يبدأ باختبار البيانات ومعالجتها لتصبح معلومات يسعى إلى تأسيسها وترابطها لتكون المعرفة التي تجسد مفاهيم وأبعاد الوحدة الوطنية، كما أن من سمات القيم انتباه

وإحساس وإدراك المفاهيم التي ترسخ قيم الوفاء والإخلاص والالتزام. من هذا المنطلق يبذل مصممو المقررات الدراسية جهداً في جمع كم هائل من المبادئ والقيم والاتجاهات في قالب معرفي مهاري متجانس. والحقيقة التي يجب أن نخلص إليها هي أن تعزيز الوحدة الوطنية بحاجة إلى مفاهيم واضحة، فإذا كان فكر الطالب المستهدف ثرياً بتلك المفاهيم محاطاً بسياح المعرفة الحقّة عن الوطن والمواطنة فيرجى من ذلك ظهور مجتمع من أهم سماته السلم والتسامح، والترابط الأسري الاجتماعي، والتفاعل الدولي وفهم الآخر والاعتزاز بالوطن والذود عنه (عبد الرحمن إبراهيم، ٢٠١٤، ٢).

ويجب أن يتم ذلك بشكل تلقائي من خلال تضمين المنهج موضوعات من شأنها تعزيز مشاعر الوحدة الوطنية في نفوس الطلاب، ومن خلال الأمثلة المطروحة بشكل يشد انتباه الطلاب (CCE,2009,27).

ومن هنا سعت الدراسة الحالية إلى تعرف قيم الوحدة الوطنية ومبادئها المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الحادي عشر بدولة الكويت، فعلى الرغم من أهمية قيم الوحدة الوطنية وضرورة تضمينها في مقررات اللغة العربية وسائر المواد الدراسية المختلفة، إلا أن الواقع يشير إلى أن هناك انعكاساً سلبياً لتغيرات التغيير وما تمر به المنطقة العربية خاصة على القيم التي يؤمن بها طلاب المرحلة الثانوية، وخاصة في مجال الانتماء للوطن والوحدة الوطنية. وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أهم قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الحادي عشر بدولة الكويت؟

وتفرع منه السؤالان الفرعيان الآتيان:

- ما مفهوم الوحدة والوطنية، وأهم دوافع تعزيزها؟
- ما قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الحادي عشر بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد مفهوم الوحدة الوطنية، وأهمية تنميتها وتعزيزها.
- الكشف عن قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الحادي عشر بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- أهمية القضية التي تتصدى لها الدراسة الراهنة والمتمثلة في الوحدة الوطنية؛ حيث تسعى دولة الكويت إلى تربية أفراد المجتمع عليها، وذلك لمواجهة التغيرات والتحديات الراهنة سواء على الصعيد المحلي أم الإقليمي أم العالمي.
- دراسة محتوى منهج اللغة العربية المقدم للصف الحادي عشر، باعتباره أداة رئيسة ومن المهم تضمينه القيم الوطنية الداعمة لوحدة المجتمع الكويتي ونهضته وتقدمه وبقائه متماسكاً في مواجهة ما يحاك من مكائد.
- أهمية المرحلة العمرية والمتمثلة في الصف الحادي عشر، حيث إن هذه الفترة الحرجة يجب التعامل معها بحكمة ومنطقية.
- تقديم قائمة بقيم الوحدة الوطنية المتضمنة في منهج اللغة العربية بالصف الحادي عشر بدولة الكويت.

منهج الدراسة:

وفقاً لطبيعة الدراسة الحالية فإن المنهج الوصفي يعتبر من أنسب المناهج البحثية للدراسة الحالية، وخاصة أنه لا يقتصر على مجرد وصف البيانات وتبويبها، حيث يقوم بفحص العوامل المتضمنة في المواقف وتحليلها والوصول إلى مجموعة من النتائج، ووضع تفسير لها وربطها بأسبابها.

أداة الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى كأداة يستخدمها الباحث ضمن أساليب وأدوات أخرى في إطار منهج متكامل لتحليل مضمون منهج اللغة العربية بالصف الحادي عشر بدولة الكويت؛ بهدف تعرف ما يتضمنه هذا المنهج من قيم الوحدة الوطنية.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: تقتصر الدراسة على منهج اللغة العربية - الصف الحادي عشر (الجزأين الأول والثاني).

مصطلحات الدراسة:

الوحدة الوطنية National Unity :

هي الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملاً قلوبهم بحب الوطن والجماعة والاستعداد لبذل أقصى جهد في سبيل بنائهما والاستعداد للموت دفاعاً عنهما (Patrick, 2009,12).

#### الدراسات السابقة:

تستعرض الدراسة الحالية هنا أهم الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوعها البحثي، مع ترتيبها من الأحدث للأقدم تاريخياً، حيث وجد الباحث ندرة شديدة في الدراسات العربية التي تتصدى لمثل هذه القضايا، كما تعد دراسته الراهنة الأولى بالنسبة لدولة الكويت - في حدود علمه -.

#### دراسة (ماضي راشد، ٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور استراتيجي لتعزيز الوحدة الوطنية بالمملكة العربية السعودية من خلال الحوار الوطني. استخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الوحدة الوطنية تقوم على أسس سياسية واجتماعية ودينية متداخلة، وأن طبيعة هذه المقومات تجعل هناك تهديدات ينبغي علاجها، وأن المملكة قامت بجهود شتى في سبيل تحقيق التنمية الشاملة التي تقوى الوحدة الوطنية، وأن مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني أجرى لقاءات وطنية وخطابات ثقافية شملت قضايا مهمة في الوحدة الوطنية.

#### دراسة (محمد بادي، ٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى تعرف محتوى الصحف الإلكترونية القبلية وتوافقها مع توجهات الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي. وظف الباحث المنهج الكيفي بأسلوب تحليل المحتوى. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: أن الموضوعات التي تنقلها الصحف الإلكترونية القبلية تخص القبيلة، وأن سبب نقلها لهذه الموضوعات أنها عن أبناء القبيلة. أن القيم الغالبة في الصحافة الإلكترونية القبلية هي العنصرية القبلية والولاء للقبيلة. التفاعل الكبير من جانب القراء والمشاركة بنسبة تأييد بلغت ٦٠ % لما تحتويه الصحف الإلكترونية القبلية. أن محتوى الصحف الإلكترونية القبلية لا يتوافق مع توجهات الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي.

### دراسة (ميسون محمد، ٢٠١٢):

هدفت الدراسة إلى تعرف النخبة السياسية من حيث مفهومها، ومداخلها، والمتطلبات الفكرية والاجتماعية للنخبة السياسية، وواقع النخبة السياسية الفلسطينية، كما تبحث في مفهوم الوحدة الوطنية الفلسطينية ومقوماتها، ورؤية النخبة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني للوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال مقابلات فردية، من أجل قياس أثر النخبة التشريعية الفلسطينية المتمثلة في المجلس التشريعي الثاني في الوحدة الوطنية الفلسطينية. وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أبرزها عدم قدرة النخبة التشريعية الفلسطينية في التأثير على مسار الوحدة الوطنية ونهجها، ودفعها إلى الأمام، فلا زالت إرادة الحزب السياسي فوق إرادة نخبته الممثلة في المجلس التشريعي الفلسطيني؛ ولذلك فإن الفرضية التي استندت عليها هذه الدراسة، والتي ترى أن عدم وجود تعريف محدد للوحدة الوطنية جعل النخب التشريعية الفلسطينية عاجزة عن تحويل شعارات الوحدة إلى مشروع سياسي، فرضية أثبتت صحتها في ظل المعطيات التي بحثتها الدراسة، والنتائج التي أفرزتها المقابلات مع أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني.

### دراسة (موسي علي، ٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي بمفهوم الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة للوصول إلى النتائج المطلوبة. واستخدمت أداة الاستقصاء لجمع البيانات، مباشرة من العينة المختارة. خرجت الدراسة بالعديد من النتائج يمثل أهمها في: ٩٢,١% من عينة الدراسة تتابع وسائل الإعلام الفلسطينية وهو ما يشير إلى متابعة الطالبات لكل التطورات التي تحدث على الساحة الفلسطينية أو فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. يرى ٦٠,٤% من عينة الدراسة أن وسائل الإعلام الفلسطينية غير قادرة على تعزيز الوحدة الوطنية، ويرى ٢٠,٦% أنها قادرة على ذلك. ٣٧,٣% من عينة الدراسة ترى أن الإعلام المستقل هو الإعلام الأكثر حرصاً على تعزيز الوحدة الوطنية، في حين يرى ٢٣,٦% أن إعلام حماس هو الأكثر حرصاً، ويرى ١٠,١% أن إعلام حركة فتح هو الأكثر حرصاً على تعزيز الوحدة الوطنية. اتضح من خلال الدراسة أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة لا ترى في المصطلحات المستخدمة في وسائل إعلام فتح وحماس مصطلحات مقبولة.

### دراسة (عبد العزيز أسعد، ٢٠١٠):

هدفت الدراسة إلى مناقشة تأثير آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية في التنمية السياسية: "فتح" و"حماس" كدراسة حالة؛ لما يشكلاه

من حضور سياسي بارز على الساحة الفلسطينية. وتمتد حدود الدراسة الزمنية منذ اتفاق أوسلو حتى إعدادها. ولقد بين الباحث أهم أربع آليات من شأنها أن تدعم الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعززها، وهي الحوار الوطني، والانتخابات، ووحدة الهوية وثقافة الاختلاف، وتعزيز بناء الثقة بين القوى والفصائل الفلسطينية.

كما اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على الجوانب المهمة أثناء إعداد هذا البحث. وفي نهاية الدراسة، خلص الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات التي كان من أبرزها أن تلك الآليات تشكل منطلقات هامة نحو تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية، إذ أن استمرار الخلاف والانقسام لا يعود أساساً إليها، وإنما يرجع ذلك إلى تجذر أزمة الثقة بينها، وبالتالي فإن تحقيق التنمية السياسية في فلسطين يبقى رهينة نجاح الأطراف الفلسطينية في آليات تعزيز الوحدة الوطنية. وعلى ضوء تلك الاستنتاجات استطاع الباحث أن يقدم عدداً من التوصيات من أهمها ضرورة السعي نحو تشكيل هيئة قيادية مشتركة تمثل قيادة عليا للشعب الفلسطيني، تسهم في تشكيلها مختلف القوى والفصائل الفلسطينية، بحيث يساند هذا التشكيل تحقيق الأهداف الوطنية، وتوسيع دائرة المشاركة الجماعية في القرار السياسي، وهذا يكون من الضروري تطبيقه طالما بقي الخلاف السياسي قائماً على الساحة الفلسطينية، وعدم توصل الحوارات السابقة إلى وفاق وطني لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية.

دراسة (حنان ظاهر، ٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر اتفاق أوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية، وما تبعه من اتفاقيات أخرى بهدف معرفة مدى تناسبها مع الميثاق الوطني الفلسطيني ومقررات المجلس الوطني الفلسطيني المختلفة، كما سلطت الضوء على مدى التوافق والاختلاف لهذا الاتفاق مع المواثيق الفلسطينية المختلفة كي يتسنى الحكم على السياسات التي تتفق مع المواثيق أو تتناقض معها. وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن اتفاق أوسلو قد أتى بسلطة فلسطينية مارست الفساد في مختلف أوجه الحياة. ومزقت سياساتها وممارستها الشعب الفلسطيني، وأصبح الخذلان والكراهية ظاهرة جليلة تجاه السلطة. لقد خلق هذا الوضع حالة من الإزعاج صعب فيها على الفصائل الفلسطينية تشكيل وحدة وطنية. وأدى إلى بعد الناس عن بعضهم وارتفاع منسوب الفردية والبحث عن المصالح الشخصية على حساب المصلحة العامة، مما خلق مشكلة كبيرة اعترضت سبيل هذه الوحدة.

إجراءات الدراسة:



تحدد خطوات الدراسة الحالية على النحو التالي:

- الإطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، بهدف تقديم إطار نظري يتناول الوحدة الوطنية من حيث المفهوم ودوافع تعزيزها وتنميتها وأبعادها.
- إعداد قائمة بقيم الوحدة الوطنية المناسبة لطلاب الصف الحادي عشر بدولة الكويت.
- تحكيم القائمة من خلال عرضها على المتخصصين في مجالات التربية المختلفة.
- إعداد استمارة تحليل المضمون والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد دروس اللغة العربية بمنهج الصف الحادي عشر بدولة الكويت موضوع التحليل.
- إجراء التحليل الكمي والكيفي لمجموعة الدروس المقدمة لطلاب الصف الحادي عشر.
- تفسير نتائج التحليل الكمي والكيفي.
- عرض أهم نتائج الدراسة والبحوث المقترحة.

الإطار النظري:

تتناول الدراسة الحالية هنا أهم الإشكاليات المرتبطة بقضية الوحدة الوطنية من خلال التعرض لمفهوم الوحدة الوطنية، ودوافع تعزيز الوحدة الوطنية ، وأهم أبعادها ومهددات الوحدة الوطنية، ومصادر اشتقاق قيم الوحدة الوطنية.

مفهوم الوحدة الوطنية:

يرتبط مفهوم الوحدة الوطنية بشكل كبير ومباشر مع مفاهيم اجتماعية أخرى فيرتبط مفهوم الوحدة الوطنية مثلاً بمفاهيم مثل الانتماء والولاء وغيرها والتي قد يراها البعض بأنها قيم محددة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الوحدة داخل الوطن وبالتالي الوحدة الوطنية. وقد يكون المفهوم بالتالي من مقومات الوحدة الوطنية. ويظهر مفهوم آخر ملاصق لمفهوم الوحدة الوطنية والتمثل في مفهوم المواطنة. فكلها مفاهيم متداخلة لا تخرج عن نطاق مفهوم الوحدة الوطنية (عبدالحميد المنشاوي، ٢٠٠٧، ٨).

وإذا كانت الوطنية عبارة عن مشاعر وأعمال موجهة نحو هدف عملي متمثل بصون الوطن وإعمارها فإن الوحدة الوطنية تجسد هذه العناصر في أبعاد جماعية

واضحة المعالم. أي أنها وحدة مشاعر توجه ولا توحد ضمن إطار واحد الجهود نحو الحفاظ على الوطن وتقدم أبنائه في مختلف ميادين الحياة. إنها وحدة مشاعر؛ لأن المشاعر جميعها منصبة نحو الوطن جغرافياً وإنسانياً، لكنها توجه العمل ولا توحد؛ لأن الناس يختلفون بمقارباتهم العملية في التعبير عن المشاعر وفي طرق الوصول إلى الهدف. ومن المحتمل أن تكون هناك طرق متعددة للتعبير عن هذا الالتزام العاطفي من زاوية الأخلاق العملية. فهذه طريقة قد تكون من وجهة نظر أحد أفضل من طرق الآخرين، وهكذا. وكذلك الأمر بالنسبة لوسائل وأساليب تحقيق الأهداف (حنان ظاهر، مرجع سابق، ١٢).

أو هي توحد وتجمع كل أبناء الوطن الواحد مهما اختلفت إيدولوجياتهم وتوجهاتهم الفكرية نحو وجدان ومشاعر إيجابية تدفعهم وتحفزهم إلى ممارسات وسلوكيات موحدة تجاه قضاياهم الوطنية والخارجية (عادل عايش، مرجع سابق، ٤).

وتلخص إحدى الدراسات ما يتعلق بمفهوم الوطنية في (سلوي محمد، ٢٠٠٩،

:١٥)

- اختلاف تعريفات الوطنية باختلاف المناهج الفكرية لدى الباحثين.
- التعريف الراجح للوطنية هو: قيام الفرد بحقوق وطنه المشروعة في الإسلام؛ لضماته عدم طغيان الوطنية على رابطة الدين، وعلى اعتبار الحقوق المطلوب تحققها من الفرد مشروعة وضمن إطار الدين.
- الوطن في اللغة هو المنزل والموطن الذي يقيم به الإنسان.
- الوطن في الاصطلاح هو الوطن الخاص أي بلد الشخص، ولادة، ونشأة، أو نشأة فقط.
- من المفاهيم العامة للوطن المفهوم العاطفي حب الوطن.
- انحراف الناس في مفهوم الوطنية والوطن:
  - فمنهم من جعل الوطن أرضه المقدس دون سواه، والوطنية عقيدة.
  - ومنهم من لم يجعل للوطن حرمة ولا للوطنية احترام.
  - ومن الناس من يعتبر الوطنية لفظة جاهلية مطلقة.

دوافع تعزيز الوحدة الوطنية:

للوصول إلى مبدأ المواطنة، وتجسيد مقتضياتها ومتطلباتها في الحياة الاجتماعية والسياسية لا خيار أمام الجميع إلا الاتخراط في مشروع الإصلاح السياسي

والثقافي والاجتماعي... وحجر الأساس في هذا المشروع الإصلاحى، هو إعادة الاعتبار للفرد والتعامل معه على أساس المواطنة بصرف النظر عن انتماءاته التاريخية والراهنة، وأن تتعامل معه مؤسسة الدولة على أساس انتمائه الوطنى. وهذا يفضى بالتالى إلى تعزيز الوحدة الوطنية على أساس الانتماء والمواطنة، وإعادة الاعتبار السياسى والحقوقى للمواطن، وذلك حتى تتوافر كل الظروف والمعطيات المفضية إلى مشاركة جميع المواطنين فى عملية البناء والتطوير، وتحقيق التنمية السياسية.

ففى حالة نضوج الوحدة الوطنية يتعاضم الدافع للإخلاص الوظيفى، وتتعزز الثقة بالمجتمع والنفس وتتكاثر مؤسسات المجتمع المدنى، وينحسر الفساد، ويزداد التفاخر بالخدمة العامة لتصبح عنواناً للانتماء والعطاء، وبالتالي تنهش نوازع الهجرة إلى الخارج وأسبابها ونتائجها. وكل هذه المشاعر تدفع بالوطنية الناجمة عن الوحدة الوطنية بعمق احترام القانون والانضباط الأمنى، ويتراجع الهروب من استحقاق المواطن. وبشكل عام، ترتفع القواسم المشتركة بين أفراد المجتمع، فتصبح الوحدة الوطنية فى إطار الهوية الوطنية مرجعية للحياة المشتركة فى العمل الاقتصادى، والاجتماعى، والسياسى.

ويضاف إلى ذلك، أن ما يدفع إلى تعزيز الوحدة الوطنية، هو زيادة حق المشاركة الشعبية فيما يتعلق بالقضايا العامة، وسيادة القانون، والبناء القانونى على أسس البناء الوطنى. وهذا يبنى عليه تأكيد حقيقة التنوع والتعدد فى المجتمع، وهذا لا يشكل تشرذماً أو انقساماً مجتمعياً، وإنما يدخل ضمن عملية الائتلاف والتوحد فى سياق تشريع قوانين وطنية تدافع عن التنوع ليسهم فى قوة الوطن. فالوحدة الوطنية هي محصلة كل الجهود والمبادرات التى تطلقها جميع التنوعات والتعدديات فى إطار ترسيخ خيار العيش المشترك الواحد والوحدة الداخلية للمجتمع (عبدالعزیز أسعد، مرجع سابق، ٤٤ - ٤٥).

#### أبعاد الوحدة الوطنية:

لمفهوم الوحدة الوطنية أبعاد متعددة تختلف بتعدد الزوايا التى يتم تناوله من خلالها ومن هذه الأبعاد:

- البعد المعرفى: تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً فى نوعية المواطن الذى تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعنى ذلك بأن الأمى ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته، وكفاياته التى يحتاجها، كما أن تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية ينطلق من ثقافة الناس مع الأخذ فى الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

- البعد المهاري: ويشمل المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.
- البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاية الاجتماعية في التعايش مع الآخرين، والعمل معهم.
- البعد الانتمائي: ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولمجتمعهم ولوطنهم وتوحدهم مع هذه الثقافة الداعمة لثقافة الوحدة الوطنية.
- البعد القيمي: ويقصد به البعد الموافق لتعليم الشريعة، مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى والديمقراطية.
- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها، ويتعامل مع أفرادها (إبراهيم محمد، ٢٠١٠، ٢٢٧).

#### مهددات الوحدة الوطنية:

- الإحساس بالظلم والتهميش: حيث يولد الظلم الضغائن ويدفع البشر للتنازع والاختلاف والافتتال لذلك أمرت كل الأديان السماوية بالعدل؛ لأنه يتولد معه الرضا. ومن أسباب الإحساس بالظلم: التنمية غير المتوازنة بين جميع المناطق داخل الدولة، اختلال ميزان العدالة في توزيع السلطة والثروة، احتكار السلطة والاستبداد السياسي. وهي آفات يمكن مواجهتها من خلال التداول السلمي للسلطة والشورى في الحكم.
- النعرات القبلية والدينية والمذهبية: وتظهر تلك النعرات وتزداد حدتها مع ضعف الكيانات السياسية القائمة في الدولة، بالإضافة لانتشار الأمية والجهل كبيئة مغذية لها. ويمكن التعامل مع تلك النعرات ومواجهتها من خلال تشجيع الحياة الحزبية السياسية، وتعميق مفهوم أدب الاختلاف بين أصحاب الأفكار والمذاهب المختلفة، نشر التعليم وثقافة قبول الآخر بين النشء.
- الاحتقان وانسداد قنوات الحوار السلمي بين القوي السياسية.
- النظرة الشمولية الإقصائية عند الجماعات السياسية (حمزة الأمين، ٢٠١٠، ٦-٥).

#### مصادر اشتقاق قيم الوحدة الوطنية:

- الأديان: هناك ارتباط وثيق بين الأديان والقيم، حيث تلتقي الأديان جميعاً من خلال مبادئها التي تحث على الفضيلة، وتأمراً بالمعروف وتنهي عن المنكر. فقد ظهرت الأديان السماوية لإصلاح مفاصل المجتمع والعمل على تقدمه من خلال توجيه الإنسان إلى التسليح بكل الأدوات التي تحقق له الخير ولغيره من أفراد مجتمعه. ولقد دلت النصوص الشرعية على أهمية الوحدة ونبذ التفرقة:

- قال تعالى: " إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون". (سورة الأنبياء: آية ٩٢).

- قال تعالى: " ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب أليم". (سورة آل عمران: آية ١٠٥).

- الدستور الكويتي: يؤكد الدستور الكويتي على قيم الوحدة الوطنية التي يجب أن يسعى لها المجتمع الكويتي، مما يدل على ارتباط الدستور بواقع المجتمع، حيث تنص المادة (٧) على " العدل والحرية والمساواة دعائم المجتمع، والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين". وتنص المادة (٨) على " تصون الدولة دعائم المجتمع وتكفل الأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص للمواطنين". والمادة (٤٧) تنص على " الدفاع عن الوطن واجب مقدس، وأداء الخدمة العسكرية شرف للمواطنين، ينظمه القانون".

- الدراسات السابقة: من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، أكدت معظم هذه الدراسات على بعض قيم الوحدة الوطنية. ومن خلال العرض السابق لمصادر اشتقاق قيم الوحدة الوطنية، توصلت الدراسة الحالية إلى القيم التالية كلامح معيرة عن الوحدة الوطنية والتي يجب العمل على تضمينها بمناهج اللغة العربية بدولة الكويت:

- معرفة موقع وتاريخ الكويت.
- معرفة الدستور الكويتي ومضامينه.
- معرفة النظام السياسي الكويتي ومكوناته.
- الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به.
- فهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بدولة الكويت.
- الاعتزاز بالانتماء والولاء لوطنه الكويت.
- الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي.
- الالتزام بالقوانين العامة والتشريعات الوطنية.
- الحرص على الوحدة الوطنية.

- تقدير منجزات دولة الكويت الداخلية والخارجية على جميع الأصعدة.
- نبذ التعصب بأشكاله كافة.
- تقدير العادات والتقاليد المتوارثة.
- احترام معتقدات الآخرين.
- الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله.

### الدراسة التحليلية وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى **Content Analysis**؛ بهدف تعرف قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في منهج اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت، حيث يعد تحليل المحتوى أداة من أدوات المنهج الوصفي. كما تهتم الدراسات التربوية الحديثة بتحليل المحتوى باعتباره أسلوبًا بحثيًا؛ لأن التحليل بوجه عام يهدف إلى تصنيف وجدولة معلومات نوعية محددة. كذلك تستهدف عملية التحليل عزل سمات وخصائص المحتوى عن بعضها البعض؛ حتى يمكن وصفها بوضوح واكتشاف العلاقة بينها.

فتحليل المحتوى بمثابة أداة علمية وأسلوب بحثي منهجي تستخدم في تحليل المحتوى الظاهر والضمني لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة بهدف الوصول إلى استدلالات واستقرارات واستبصارات صادقة وثابتة خاصة بهذا المحتوى. ويقصد بتحليل المحتوى في الدراسة الراهنة: أسلوب بحثي يهدف إلى تعرف قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في منهج اللغة العربية عينة الدراسة للصف الحادي عشر بدولة الكويت. وتضمنت عملية تحليل المحتوى مستويين، هما:

- الأول (وصفي): ويشمل الوصف الظاهر للمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها - منهج اللغة العربية للصف الحادي عشر - وفقًا لوحدات التحليل وفناته.
- الثاني (تحليلي): وذلك من خلال استخدام المعلومات التحليلية الوصفية والكمية، أي استخدام نتائج التحليل بعد ربطها بالبيانات والمعلومات البحثية الأخرى في كشف المضمون الخفي للمادة المراد تحليلها.

وبما أن تحليل المحتوى يسعى إلى وصف عناصر المضمون الخاص بمنهج اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت (عينة الدراسة) فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات وفئات التحليل الآتية:

### وحدات التحليل Units of analysis:

هي الوحدات التي يتم على أساسها العد والقياس مباشرة، ولتحليل المحتوى خمس وحدات، هي ( محمد الطيب وآخرون، ٢٠٠٠، ١٢٤ - ١٢٥):

- الكلمة Word.
- الشخصية Character.
- الموضوع أو الفكرة Theme.
- المفردة Item.
- المساحة والزمن Space & time.

واستخدمت الدراسة الحالية من هذه الوحدات ما يلي: وحدة الكلمة، حيث تعد أصغر وحدة من وحدات تحليل المحتوى، وتعبّر عن معنى أو مفهوم معين أو قيمة. ووحدة الموضوع أو الفكرة: وهي من أهم وحدات التحليل وأكثرها شيوعاً. ولأن الموضوعات في معظم النصوص يمكن أن تكون الجمل المركبة أو الفقرات يصبح من الضروري تحديد أي من هذه الأشياء سيتم بحثه عند استخدام وحدة التسجيل. وهي هنا عبارة عن أي فكرة تدور حول قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في منهج اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت. ووحدة المفردة: تسمى أحياناً بالوحدة الطبيعية، وتختلف باختلاف الدراسة الخاضعة للتحليل، ففي الدراسة الحالية حيث يتم تحليل محتوى منهج اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت يعدّ الدرس وحدة التحليل حيث يتم حساب معدل تكرار الظاهرة بعدد الدروس التي وردت فيها.

### فئات التحليل matters analysis:

مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يتم إعدادهما طبقاً لنوعية المفهوم ومحتواه، وفي مجال تحليل المحتوى لا توجد فئات جاهزة، وإنما توجد خطوات عامة يمكن إعداد الفئات على ضوئها، فهي تخضع لطبيعة الدراسة وأهدافها ونوعية التحليل، الأمر الذي يؤثر بصفة أساسية على نوع الفئات وعددها ( سامي طابع، ٢٠٠١، ٢٤٦). فالفئة هي مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة، فهي بمثابة العناصر الرئيسة التي يتم وضع وحدات التحليل فيها.

وتنقسم فئات التحليل إلى:

- فئة الموضوع Subject matter (ماذا قيل؟): وتهتم بالكشف عن موضوع ومحتوى المادة المراد إخضاعها للتحليل.

- فئة الشكل Form matter (كيف قيل؟): وهي ترتبط بالشكل الذي يقدم فيه محتوى المادة المراد تحليلها.

وتم الاقتصار في الدراسة الحالية على فئة الموضوع؛ لأنها تهدف لتعرف قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في منهج اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت، وليس على الشكل الذي تم به تقديمها.

وفي هذه الدراسة استهدفت فئة الموضوع تعرف قيم الوحدة الوطنية في منهج اللغة العربية، وتنقسم هذه الفئة إلى عدة فئات فرعية حسب قيم الوحدة الوطنية، وتم التوصل لهذه الفئات / قيم الوحدة الوطنية من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث تم تقسيم فئات الدراسة الحالية إلى فئات: معرفة موقع وتاريخ الكويت، معرفة الدستور الكويتي ومضامينه، معرفة النظام السياسي الكويتي ومكوناته، الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به، فهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بدولة الكويت، الاعتزاز بالانتماء والولاء لوطنه الكويت، الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي، الالتزام بالقوانين العامة والتشريعات الوطنية، الحرص على الوحدة الوطنية، تقدير منجزات دولة الكويت الداخلية والخارجية على جميع الأصعدة، نبذ التعصب بأشكاله كافة، تقدير العادات والتقاليد المتوارثة، احترام معتقدات الآخرين، الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله.

#### خطوات بناء استمارة التحكيم:

قام الباحث بتصميم استمارة التحكيم، وهي (أداة التحليل)، والتي تضم قيم الوحدة الوطنية التي يمكن تضمينها في منهج اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت، والتي تم التوصل إليها من عدة مصادر شملت: الدين الإسلامي، الدستور الكويتي، الأدبيات والدراسات السابقة.

وتضمنت استمارة التحليل قيم الوحدة الوطنية الآتية: معرفة موقع وتاريخ الكويت، معرفة الدستور الكويتي ومضامينه، معرفة النظام السياسي الكويتي ومكوناته، الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به، فهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بدولة الكويت، الاعتزاز بالانتماء والولاء لوطنه الكويت، الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي، الالتزام بالقوانين العامة والتشريعات الوطنية، الحرص على الوحدة الوطنية، تقدير منجزات دولة الكويت الداخلية والخارجية على



جميع الأصعدة، نبذ التعصب بأشكاله كافة، تقدير العادات والتقاليد المتوارثة، احترام معتقدات الآخرين، الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله.

وتم تعريف كل قيمة من هذه القيم على حدة، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في التربية والمناهج وطرق التدريس؛ من أجل تحكيم هذه القيم من حيث مدى وضوح التعريف، ومدى مناسبتها لطلاب الصف الحادي عشر، مع إضافة ما يروونه من تعديلات مقترحة سواء على القيم العلمية ذاتها، أو على التعريفات الخاصة بكل قيمة.

#### صدق محتوى أداة التحليل:

يشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي يمكن الخروج بها من درجات القياس من حيث مناسبتها وفائدتها، لذا يشير صدق محتوى أداة التحليل إلى صلاحية الأداة في القيام بتفسيرات معينة، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه (رجاء محمود، ٢٠٠١، ٤٣٩). أي قدرتها على تمثيل المحتوى المراد تحليله.

وفي الدراسة الراهنة الصدق الظاهري هو نوع من أنواع الصدق الظاهري للمحكمين، لذا عرضت أداة التحليل على مجموعة من الخبراء المتخصصين، ومن خلال آراء وتعديلات الخبراء تم صياغة استمارة تحليل قيم الوحدة الوطنية في صورتها النهائية.

#### ثبات التحليل:

الثبات في أبسط معانيه يعنى الوصول إلى نفس النتائج عند إتباع نفس الإجراءات المطبقة على مادة معينة. ولحساب الثبات استخدم الباحث معادلة هولستي holsti، والخاصة بمعامل الثبات (عاطف العبد، ٢٠٠٢، ٦٤).

وهي معامل الثبات = ٢ ت

ن ١+٢

حيث: ت = عدد الحالات التي يتفق فيها المحللون.

ن ١ = عدد الحالات التي رمزها المحلل (١).

ن ٢ = عدد الحالات التي رمزها المحلل (٢).

وبتطبيق المعادلات المختلفة تم الحصول على معامل ثبات مقداره (٠,٨٧)، وهو معامل مرتفع، مما يشير إلى وضوح وثبات أداة التحليل وصلاحيتها للتطبيق.

## خطوات التحليل:

اتبعت الدراسة في عملية التحليل الإجراءات التالية:

- إذا تضمنت الفقرة أكثر من قيمة تعد كل قيمة من هذه القيم وحدة قائمة بذاتها.
- إذا تكررت القيمة في فقرة تالية يتم حساب هذا التكرار.
- تم حساب القيم الضمنية التي يمكن فهمها من السياق دون التصريح بها مع القيم الصريحة المعلنة في الفقرات.
- تم تقريب بعض النسب إذا اقتضت الضرورة لذلك.
- تم ترتيب المجالات والقيم حسب ورودها بالمقرر وباستمارة التحكيم.

## عينة الدراسة:

يتكون مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر من جزأين، وقد صدرت طبعته الأولى خلال العام الدراسي ٢٠٠١ / ٢٠٠٢، والطبعة الثانية صدرت خلال العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨، وهي طبعة معدلة بناء على توصيات لجنة موازنة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد، ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٦/٠٥، الصادر قرار تشكيلها في ١٢/١٢/٢٠٠٤ تحت رقم ١٣٢٥٢. ويوضح الجدول (١) الوصف الشكلي للجزأين:

### جدول (١)

الوصف الشكلي لمقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر

الجزء	عدد المجالات	عدد الدروس	دروس كل مجال							
الأول	٨	٢٨	٤	٣	٢	٣	٥	٣	٣	٥
الثاني	٧	٢٢	٤	٣	٤	٣	٤	٣	٣	١

ومن الجدول السابق يتضح وجود تقارب سواء على مستوى عدد المجالات أو عدد الدروس بين الجزئين، كما يتضمن كل جزء على مقدمة خضعت بدورها لعملية التحليل.

## نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء بالشرح والتحليل نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها، وذلك من خلال: ترتيب مجالات الجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة

الكويت بالنسبة لاحتوائها على قيم الوحدة الوطنية، ثم ترتيب قيم الوحدة الوطنية الموجودة به، يلي ذلك ترتيب مجالات الجزء الثاني من المقرر، ثم ترتيب قيم الوحدة الوطنية الموجودة به، ثم أهم نتائج الدراسة.

### (١) ترتيب مجالات الجزء الأول:

تكون الجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت من مقدمة وثمانية مجالات، احتلا الصفحات من ٧ إلى ١٨٣. وهدف الجزء الأول من المقرر إلى إعداد الطالب للتعايش مع متطلبات الحياة الحديثة، وليمهد الطريق أمام ما سوف يدرسه الطالب في الصف الثاني عشر. ويوضح الجدول (٢) ترتيب مجالات الجزء الأول بالنسبة لمدى ما تضمنته من قيم الوحدة الوطنية.

### جدول (٢)

ترتيب مجالات الجزء الأول من حيث تضمنها لقيم الوحدة الوطنية

الترتيب	قيم الوحدة الوطنية		المجال	م
	النسبة %	التكرار		
السابع	٥,٦	٢	المقدمة	١
السادس	٨,٣	٣	الأول	٢
السابع مكرر	٥,٦	٢	الثاني	٣
الأول	١٩,٤	٧	الثالث	٤
الأول مكرر	١٩,٤	٧	الرابع	٥
الثالث	١٦,٧	٦	الخامس	٦
الخامس	١١,١	٤	السادس	٧
-	-	-	السابع	٨
الرابع	١٣,٩	٥	الثامن	٩

الإجمالي	٣٦	%١٠٠
----------	----	------

ومن الجدول السابق يتضح أن المجال الثالث قد احتل المرتبة الأولى بالنسبة لعدد قيم الوحدة الوطنية الموجودة بكل مجال حيث تضمن (٧) قيم، بنسبة ١٩,٤% من إجمالي قيم الوحدة الوطنية الموجودة بمجالات الجزء الأول، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المجال قد تكون من درسين دارا حول موضوعات تمثل أرضاً خصبة صالحة لتضمينها بقيم الوحدة الوطنية، فقد جاء المجال تحت عنوان " الأدب سجل للعادات والتقاليد "، وتضمن الدروس التالية: قرآن الفجر، كرم ومروءة. وجاء المجال الرابع بعنوان " القراءة لربط المواقف والأهداف بالواقع " في نفس المرتبة بنفس التكرار والنسبة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الدروس التي تكون منها المجال، حيث تضمن عدة دروس هادفة للتأمل واستنباط ما بين السطور، وتنمية التفكير الناقد، مثل: المراهقون، إلى الذين يرفضون التغيير. وجاء في المرتبة الثالثة المجال الخامس، وذلك بنسبة ١٦,٧%، وقد تضمن (٦) قيم، ويمكن تفسير ذلك من خلال تضمن المجال لموضوعات تدور حول الأدب شحنة من العواطف والانفعالات. وفي المرتبة الأخيرة جاءت المقدمة والمجال الثاني بنسبة (٥,٦%)، حيث تضمنت (٢) قيمة. وقد يعود ذلك لطبيعة المقدمة فهي تأتي مختصرة لتوضح مضمون موضوعات المقرر وأهدافه، والمجال الثاني تضمن موضوعات القراءة لجمع المادة العلمية.

#### (٢) ترتيب قيم الجزء الأول:

قلت قيم الوحدة الوطنية الموجودة بالجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت، ويوضح الجدول (٣) ترتيب قيم الجزء الأول.

#### جدول (٣)

ترتيب قيم الوحدة الوطنية بالجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر

م	قيم الوحدة الوطنية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	معرفة موقع وتاريخ الكويت	-	-	-
٢	معرفة الدستور الكويتي ومضامينه	-	-	-
٣	معرفة النظام السياسي الكويتي ومكوناته	-	-	-
٤	الإطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به	-	-	-
٥	فهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بدولة الكويت	-	-	-
٦	الاعتزاز بالانتماء والولاء لوطنه الكويت	-	-	-

٧	الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي	١٥	٤١,٧	الأول
٨	الالتزام بالقوانين العامة والتشريعات الوطنية	-	-	-
٩	الحرص على الوحدة الوطنية	٨	٢٢,٢	الثالث
١٠	تقدير منجزات دولة الكويت الداخلية والخارجية على جميع الأصعدة	-	-	-
١١	نبذ التعصب بأشكاله كافة	-	-	-
١٢	تقدير العادات والتقاليد المتوارثة	١٢	٣٣,٣	الثاني
١٣	احترام معتقدات الآخرين	-	-	-
١٤	الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله	١	٢,٨	الرابع
الإجمالي		٣٦	%١٠٠	

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي قد احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب قيم الوحدة الوطنية المتضمنة بمقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت، وذلك من خلال (١٥) تكراراً، وبنسبة ٤١,٧ %، ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي احتوتها موضوعات الجزء الأول. ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي سواء أكان ذلك بصورة صريحة أم ضمنية ما يلي:

- في موضوع "علاقات اجتماعية في المجتمع الإسلامي"، ضمن المجال الأول: عبارة " تبقى القيم الإسلامية ملجأً آمناً وسياجاً متيناً يحفظ للمجتمع المسلم ترابطه وقوته ".
- في موضوع " المراهقون"، ضمن المجال الرابع: عبارة " أنا مسلم"، " أنا منهجي الإسلام"، " أنا مؤمن ملتزم".
- في موضوع " جند الله"، ضمن المجال الخامس: عبارة " تاريخنا العربي زاخر بصور وبطولات عظيمة يفخر بها كل عربي".
- وجاءت قيمة تقدير العادات والتقاليد المتوارثة في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب قيم الوحدة الوطنية، وذلك عن طريق (١٢) تكراراً، بنسبة ٣٣,٣ %، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المجالات والموضوعات التي يتضمنها الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر والتي تذكر الطلاب بعادات وتقاليد مجتمعهم والتي يتم توارثها من جيل لجيل.

- ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة العادات والتقاليد سواء أكان ذلك بطريقة صريحة أم ضمنية ما يلي:
  - في " المقدمة ": عبارة " سجل عادات وتقاليد لرصد أحوال المجتمع وثوابته " .
  - في موضوع " عجائب وغرائب "، ضمن المجال الثاني: عبارة " تحدث عن عادات الشعوب وتقاليدها".
  - في موضوع " القدر الخليجي المشترك "، ضمن المجال الثامن: عبارة " وحدة العادات والتقاليد العربية " .
  - وجاءت في المرتبة الثالثة قيمة الحرص على الوحدة الوطنية من خلال (٨) تكرارات، بنسبة ٢٢,٢ %، وقد يفسر ذلك من خلال الحاجة الماسة لغرس قيم الوحدة الوطنية في نفوس النشء وعلى رأس تلك القيم قيمة الحرص على الوحدة الوطنية والسعي لتحقيقها. ومن أمثلة الموضوعات التي وردت فيها قيمة الحرص على الوحدة الوطنية سواء أكان ذلك بصورة صريحة أم ضمنية ما يلي:
  - في " المقدمة ": عبارة " ثقافة إنسانية ممتدة ينصهر فيها الداني والنائي والقريب والغريب " .
  - في موضوع " علاقات اجتماعية في المجتمع المسلم "، ضمن المجال الأول: عبارة " بناء مجتمع متماسك الأوصال مترابط الأطراف ينعم بدفع العلاقات الاجتماعية السوية".
  - في موضوع "عجائب وغرائب"، ضمن المجال الثاني: عبارة " وجه رسالة إلى الأمة الإسلامية تحثها فيها على التعاون والجهاد في وجه المغتصب".
- وعلى الرغم من أهمية قيم مثل: معرفة موقع وتاريخ الكويت، معرفة الدستور الكويتي ومضامينه، الاعتزاز بالانتماء والولاء لوطنه الكويت، وفهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بدولة الكويت، وغيرها.. . إلا أن هذه القيم تم تجاهلها داخل موضوعات الجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت، وهو الأمر الذي يجب العمل على تداركه من خلال زيادة المساحة المخصصة لمثل تلك القيم.

### (٣) ترتيب مجالات الجزء الثاني:

تكون الجزء الثاني من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت من مقدمة، و سبعة مجالات، احتلا الصفحات من ٧ إلى ١٧٣. وقد هدف هذا الجزء

الثاني من المقرر إلى إثراء ما لدى الطالب من مهارات التفكير والقراءة والتحدث والكتابة. ويوضح الجدول (٤) ترتيب مجالات الجزء الثاني، بالنسبة لمدى ما تضمنته من قيم الوحدة الوطنية.

#### جدول (٤)

ترتيب مجالات الجزء الثاني من حيث تضمنها للقيم العلمية

الترتيب	قيم الوحدة الوطنية		المجال	م
	النسبة %	التكرار		
-	-	-	المقدمة	١
الثالث	١٨,٢	٢	الأول	٢
الثالث مكرر	١٨,٢	٢	الثاني	٣
الأول	٣٦,٤	٤	الثالث	٤
الثاني	٢٧,٢	٣	الرابع	٥
-	-	-	الخامس	٦
-	-	-	السادس	٧
-	-	-	السابع	٨
%١٠٠		١١	الإجمالي	

ومن الجدول السابق يتضح أن المجال الثالث قد احتل المرتبة الأولى بالنسبة لعدد قيم الوحدة الوطنية الموجودة بكل مجال، حيث تضمن (٤) قيم، بنسبة ٣٦,٤ % من إجمالي قيم الوحدة الوطنية الموجودة بمجالات الجزء الثاني، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تضمنها المجال، حيث دارت حول قضايا مرتبطة بالتجربة الواعية والنظرة المتعمقة.

وجاء المجال الرابع في المرتبة الثانية من خلال (٣) قيم، بلغت نسبتها ٢٧,٢ % من إجمالي القيم الموجودة بالجزء الثاني. وقد يفسر ذلك من خلال تركيز المجال الرابع على موضوعات ترتبط بقيم الوحدة وما تتضمنه من أبعاد فرعية.

واحتل المجال الأول المرتبة الثالثة من خلال (٢) قيمة، بنسبة ١٨,٢ %، وهي نفس تكرار ونسبة المجال الثاني.

#### (٤) ترتيب قيم الجزء الثاني:

أما عن قيم الوحدة الوطنية التي وردت بالجزء الثاني من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر، فيوضح الجدول (٥) ترتيب هذه القيم.

#### جدول (٥)

ترتيب قيم الوحدة الوطنية بالجزء الثاني من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر

م	قيم الوحدة الوطنية	التكرار	النسبة %	الترتيب
١	معرفة موقع وتاريخ الكويت	-	-	-
٢	معرفة الدستور الكويتي ومضامينه	-	-	-
٣	معرفة النظام السياسي الكويتي ومكوناته	-	-	-
٤	الاطلاع على الأحداث الجارية في الوطن وما يحيط به	-	-	-
٥	فهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بدولة الكويت	-	-	-
٦	الاعتزاز بالانتماء والولاء لوطنه الكويت	-	-	-
٧	الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي	٤	٣٦,٤	الأول
٨	الالتزام بالقوانين العامة والتشريعات الوطنية	-	-	-
٩	الحرص على الوحدة الوطنية	١	٩	الرابع
١٠	تقدير منجزات دولة الكويت الداخلية والخارجية على جميع الأصعدة	-	-	-
١١	نبذ التعصب بأشكاله كافة	٢	١٨,٢	الثالث
١٢	تقدير العادات والتقاليد المتوارثة	٤	٣٦,٤	الثاني مكرر
١٣	احترام معتقدات الآخرين	-	-	-
١٤	الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله	-	-	-
الإجمالي		١١	١٠٠%	

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي قد احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب قيم الوحدة الوطنية المتضمنة بالجزء الثاني من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر، وذلك من خلال (٤)



تكرارات، بلغت نسبتها ٣٦,٤%، وهو ما يدعم نتائج الجزء الأول - حيث حصلت نفس القيمة على المركز الأول، ويؤكد حرص القائمون على وضع مناهج اللغة العربية بالكويت على غرس قيم الاعتزاز بالانتماء للعالم العربي والعالم الإسلامي.

ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي سواء أكان ذلك بطريقة صريحة أم ضمنية ما يلي:

• ضمن موضوع " من خلق المسلم من سورة آل عمران "، ضمن المجال الأول وردت عبارة: " ضرورة التمسك بأوامر الدين الإسلامي".

• ضمن موضوع " من تجارب الحياة "، ضمن المجال الثالث وردت عبارة: " اتخذ من العادات العربية النبيلة مصباحاً ".

وجاءت في ذات المرتبة وبنفس التكرار والنسبة قيمة الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله، حيث حرصت موضوعات الجزء الثاني من المقرر على شحذ همم المتعلمين وغرس حب الوطن في نفوسهم وجعلهم على استعداد دائم للدفاع عنه والتضحية من أجله. ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله سواء أكان ذلك بطريقة صريحة أم ضمنية ما يلي:

• في موضوع " أجهزة التنصت والإنذار المبكر عند الحيوان "، بالمجال الثاني وردت عبارة: " سبقتني النحلة بطلب النجدة من قومها فأجابوها بأسرع مما أجابني قومي "، و " في تجهيز النحل للدفاع عن الوطن".

• ضمن موضوع " أني لأشمت "، بالمجال الثالث وردت عبارة: " تتجلى الوطنية الصادقة في التضحية بالنفس والمال".

واحتلت قيمة نبذ التعصب بأشكاله كافة المرتبة الثالثة من خلال (٢) تكرار، بلغت نسبتها ١٨,٢%، حيث تضمنت بعض موضوعات المقرر ما من شأنه تعويد النشء على قبول الآخر والتسامح معه. ومن أمثلة الموضوعات التي وردت بها قيمة نبذ التعصب بأشكاله كافة سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة ما يلي:

• ضمن موضوع " أطفالنا واللعب والرسوم المتحركة "، بالمجال الرابع وردت عبارة: " وأن القسوة ليست في عراك الآخرين فحسب .. فالصبر قوة والحلم قوة ومسامحة الآخرين والعفو عنهم قوة أيضاً".

وعلى الرغم من أهمية قيم مثل: معرفة موقع وتاريخ الكويت، معرفة الدستور الكويتي ومضامينه، الاعتزاز بالانتماء والولاء لوطنه الكويت، و فهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بدولة الكويت، وغيرها.. إلا أن هذه القيم تم تجاهلها داخل موضوعات الجزء الثاني من المقرر اللغة العربية للمصنف الحادي عشر بدولة الكويت

مثلما كان حالها في الجزء الأول، وهو الأمر الذي يجب العمل على تداركه من خلال زيادة المساحة المخصصة لمثل تلك القيم.

#### النتائج العامة للدراسة:

- بلغ عدد تكرارات قيم الوحدة الوطنية الواردة في الجزء الأول من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر (٣٦)، بلغت نسبتها ٧٦,٦% من إجمالي تكرارات قيم الوحدة الوطنية بالمقرر، وجاء على رأس هذه القيم: الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي، وتقدير العادات والتقاليد المتوارثة.
- بلغ عدد تكرارات قيم الوحدة الوطنية المتضمنة في الجزء الثاني من مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر (١١)، بلغت نسبتها ٢٣,٤% من إجمالي تكرارات قيم الوحدة الوطنية بالمقرر، وجاءت قيم الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي، وتقدير العادات والتقاليد المتوارثة على رأس هذه القيم.
- بلغ إجمالي تكرارات قيم الوحدة الوطنية الواردة بمقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر (٤٧)، احتلت قيمة الاعتزاز بالانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي مقدمتها بنسبة وصلت إلى ٤٠,٤%، حيث حرص القائمون على وضع منهج اللغة العربية على التأكيد الدائم والمستمر لقيمة الانتماء والولاء للعالمين العربي والإسلامي الذين ينتمي إليهما المواطن الكويتي.
- على الرغم من أهمية قيم مثل: معرفة موقع وتاريخ الكويت، معرفة الدستور الكويتي ومضامينه، الاعتزاز بالانتماء والولاء لوطنه الكويت، وفهم المشكلات الاجتماعية الخاصة بدولة الكويت، وغيرها... إلا أن هذه القيم تم تجاهلها داخل موضوعات مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت، مما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في تكوين المقرر، وزيادة المساحة المخصصة لعرض مثل هذه القيم.

#### التوصيات:

- في ضوء ما أسفرت عنه عملية تحليل مقرر اللغة العربية للصف الحادي عشر بدولة الكويت من حيث ضعف تضمينه لقيم الوحدة الوطنية فإن الباحث يوصي بما يلي:
- تشكيل المناخ الثقافي والاجتماعي الداعم لقيم المواطنة الصالحة والمعززة لقيم الوحدة الوطنية.

- تفعيل دور الوسائط التربوية: الأسرة والمدرسة وسائل الإعلام و دور العبادة في تعزيز الحس الوطني لدى النشء الكويتي.
- سن التشريعات والقوانين التي تؤصل وتصون المواطنة وقيمها الصالحة.
- إيجاد قنوات اتصال بين المؤسسات الحكومية والأهلية لتحقيق الشراكة المجتمعية في كل ما يتعلق بالمواطنة.
- إقامة فعاليات ومشاركات تدعم قيم المواطنة الصالحة.
- تدريب النشء على الأسلوب الديمقراطي في مناقشة القضايا والمشكلات الوطنية وإفساح المجال لهم للحوار والتعبير عن الرأي عن طريق تنظيم الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية.
- التعريف بقوانين وتشريعات الدولة ومواد الدستور التي توضح حقوق وواجبات المواطنين ودور الدولة في صيانة الوحدة الوطنية وحفظ الأمن واستقرار المجتمع.
- التعريف بإنجازات الدولة وإسهاماتها المشرقة في نهضة وتقدم المجتمع الكويتي على جميع المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

#### مراجع الدراسة:

- إبراهيم محمد بلولة: الوحدة الوطنية والقيم المعنوية، مجلة دراسات دعوية، ع ٢٠، السودان، يوليو ٢٠١٠.
- حمزة الأمين الصديق: تعزيز الوحدة الوطنية، منتدى الفكر والحوار (٢٦)، مجلس البحوث والتأليف والنشر، السودان، ٢٠ يوليو ٢٠١٠.
- حنان ظاهر محمود: أثر اتفاق اوسلو على الوحدة الوطنية الفلسطينية وانعكاسه على التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٢.
- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط٣، ٢٠٠١.
- سامي طايح: بحوث الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠١.

- سلوي محمد المحمادي: مفهوم الوطنية والتأصيل الشرعي، بحث مقدم لندوة " الانتماء الوطني في التعليم العام رؤي وتطلعات "، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٩.
- سلوي محمد المحمادي: مفهوم الوطنية والتأصيل الشرعي، بحث مقدم لندوة " الانتماء الوطني في التعليم العام رؤي وتطلعات "، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٩.
- عادل عايض عوض: دور أساتذة الجامعات ومعلمي التعليم العام في دعم الوحدة الوطنية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي " الوحدة الوطنية قيم وثوابت"، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٦-١٧ سبتمبر ٢٠١٣.
- عادل عايض عوض: دور المناهج التعليمية في دعم الوحدة الوطنية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي " الوحدة الوطنية قيم وثوابت "، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٦-١٧ سبتمبر ٢٠١٣.
- عاطف العبد: تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٢.
- عبد الحميد المنشاوي: تصور مقترح لمقرر لدعم الوحدة الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية ومعرفة مدى وعي معلمي المواد الفلسفية بأهميتها، المؤتمر العلمي الحادي عشر " التربية وحقوق الإنسان "، كلية التربية، جامعة طنطا، ٧-٨ مايو ٢٠٠٧.
- عبد العزيز أسعد عبد العزيز درويش: آليات تعزيز الوحدة الوطنية بين القوى والفصائل الفلسطينية وأثرها في التنمية السياسية: فتح و"حماس" نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٠.
- عبد الرحمن إبراهيم الشاعر: القيم المعززة للوحدة الوطنية في مراحل التعليم العام، ٢٠١٤. متاح على:

repository.nauss.edu.sa ... pdf?

- ماضي راشد السبيعي: تصور استراتيجي لتعزيز الوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية الحوار الوطني أنموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٤.
- محمد بادي رشيد الحربي: الصحف الإلكترونية القبلية وتوافقها مع توجهات الوحدة الوطنية في المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٣.
- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.
- موسى علي طالب: دور الإعلام الفلسطيني في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، مج ١٢، ع ١، ج ٢، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١١.
- ميسون محمد أحمد عمير: النخب السياسية الفلسطينية وأثرها على الوحدة الوطنية نخبة المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٢.
- وزارة التربية: استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت يوليو ٢٠١٠، لجنة إعداد خطة استراتيجية متكاملة لتكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في مناهج وزارة التربية، وزارة التربية، الكويت، ٢٠١٠، ص ص ٢٣-٢٤.
- Center for Civic Education (CCE): the Role of Civic Education , sep.2009, p 27. available at: <http://WWW.Civiced.org/stds-htm>.
- Patrick, J: Teacher the Responsibilities of Patriotism Unity, ERIC Digest, Bloomington, IN:ERIC Clearinghouse for social studies/ social Science education,2009,p 12. IN.ED332929.